على صفة من صفاته انما يكتبها على نفسه ،

الوجه الثالث انه قال سبحان الله رضآء نفسه وصفات الله لايكون لها رضى انما الرضى له نفسه هو الذي يرضى ويسخط ،

الوجه الرابع قوله ويحذركم الله نفسه فكما انه لايحذر بعض مخلوقاته لايحذر صفاته كالحياة ونحوها بل هو نفسه الذي يخاف ويرجى ويتقى ويعبد وهم لايمكنهم ان يقولوا نفسه هي صفة الغضب ونحو ذلك دون غيرها بل يجعلون نظير الحياة والبقآء كما ذكروه وهذه الصفة تتعلق بالرضى والغضب ومعلوم ان الله لايحذر عباده حياته وبقاءه ونحو ذلك ولانفى ذلك ،

الوجه الخامس قوله لموسى واصطنعتك لنفسي انما اصطنعه لذاته لصفة له كالحياة والبقآء كما لم يصطنعه لشيء من خلقه ،

الوجه السادس قول المسيح عليه السلام تعلم مافى نفسي ولااعلم مافى نفسك فقد وصف النفس بان فيها علمها والعلم وسآئر الصفات انما تقوم بالله نفسه لاتقوم بصفة كالحياة ونحوها ،

الوجه السابع قوله تعلم مافى نفسي فان المراد به هو نفسه

ليس المراد به صفة من صفاته اذ علمه لايقوم الا به نفسه وذاته وعينه لايقوم بصفة من صفاته ولااعلم مافي نفسك فان لفظهما سوآء وقد خرج على وجه المقابلة ،

الوجه الثامن قوله ان ذكرني فى نفسه ذكرته فى نفسي فان الذكر قول وكلام وسوآء اريد الذكر الكامن او اللفظ فانه على التقديرين لايقوم الا بالذاكر نفسه وعينه لايقوم بصفة من صفاته فعلم ان ذكر الله في الله نفسه وذكر العبد لله في نفسه ،

الوجه التاسع قوله ان ذكرني في نفسه اذا كان المراد به هو نفسه وذاته فكذلك الآخر ،

الوجه العاشر قوله في الحديث الصحيح لما قضى الله الخلق كتب بيده على نفسه ان رحمتي تغلب غضبي فهو لايكتب على صفة له كالحياة والبقآء وانما يكتب عليه نفسه . فان قالوا ان جاز حمل النفس على الذات جاز حمل الحياة والبقآء على الذات فيقال ذات حية ذات باقية وقد اجمعنا ومثبتو الصفات على انه حي بحياة باق ببقآء كذلك جاز ان يكون ذاتا بنفس ،

والجواب ان اسم الحياة والبقآء هو الصفة واما اسم النفس فهو الموصوف نفسه وليس فى كتاب الله ولا سنة رسوله لفظ النفس يراد به صفة موصوف لافى ذكر الخلق ولافى ذكر الخلوق كما قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)